الأهرام

المصدر : الاهرام

التاريخ : ١١ اكتوبر ١٩٩٥

تسليم مجرم حرب..

يكشف كتاب «افكار مصرية» الذى وضعه السفير المصرى السابق امين حلمى الثانى، والذى كان يشغل منصبا رفيعا كضابط فى القوات المسلحة المصرية فى فترة حربى ٥٦ و٦٧، عن كثير من الوقائع والحقائق المتعلقة بجرائم قتل الأسرى المصريين من المدنيين والعسكريين على يد القوات الاسرائيلية.

ولايوجد شك الآن فى ان وثائق قوات الطوارىء الدولية التابعة للأمم المتحدة، والتى شاركت فى عمليات حفظ السلام بين مصر واسرائيل فى الحربين السابقتين، وكذلك وثائق الصليب الأحمر الدولى، تحتوى على تقارير تثبت وتحدد اماكن وتفاصيل عمليات الاعدام التى قام بها الجنود الاسرائيليون ضد الأسرى المصريين العزل من السلاح فى صحراء سيناء.. وقد ضرب السفير امين حلمى الثانى بعض امثلة عليها. وقال ان الأمين العام للأمم المتحدة فى ذلك الوقت داج همرشولد احيط بها علما.

ومن المؤكد انه اذا كان هذا الضابط المصرى السابق قد سجل فى مذكراته المنشورة كل التفاصيل التى اشرنا اليها، فلابد إن اعدادا كبيرة من ضباطنا وابطالنا العسكريين الذين خاضوا حربى ٥٦ و٦٧، لديهم شهادات حية عما وقع فى تلك الفترة من الفظائع التى ارتكبها الاسرائيليون. ولايحتاج الأمر الى اكثر من اذن لهم بالحديث والادلاء بما يعرفونه وبما شاهدوه من جرائم وانتهاكات اسرائيلية سواء ضد العسكريين أو المدنيين.

ومن هنا، يحتم الواجب على السلطات المصرية فى ظل مناسبات الاحتفال بحرب اكتوبر وشهدائها، ان تبادر من جانبها الى تشكيل لجنة تحقيق عسكرية مصرية. دون انتظار لأى خطوات اسرائيلية قد يطول مداها - تتولى جمع الوثائق والمعلومات، والاستماع الى شهادات الضباط والجنود المصريين الذين شاهدوا هذه الوقائع. والتنقيب عن مواقع القبور الجماعية التى دفن فيها الشهداء المصريون. من المؤكد أن اسرائيل لن تتعجل اتخاذ اى خطوة للتحقيق فى جرائم تدينها، مالم تواجهها بوقائع ثابتة وادلة مؤكدة محددة وموثقة.

ولايكفى ان نتلقى وعدا من رابين بانه سيقوم يوما ما بالاجراء اللازم للتحقيق فى هذه الجرائم، فسوف تجد الحكومة الاسرائيلية دائما من الأعذار مايدعوها الى التسويف. ولن تتحرك إلا اذا اخذت المبادرات المصرية شكلا جديا يدل على التصميم على محاكمة المسئولين الاسرائيليين عن جرائم الحرب ودفع التعويضات اللازمة

لقد سارعت اسرائيل إلى مطالبة امريكا بتسليم المناضل الفلسطينى موسى ابومرزوق الذى اتهمته بانه شارك فى التخطيط لبعض العمليات الانتحارية داخل اسرائيل، فلماذا لانطالب نحن اسرائيل بتسليم ايريل شارون وزير الدفاع الاسرائيلى الأسبق، والمسئول عن معظم جرائم قتل الأسرى المصريين، كمجرم حرب للمحاكمة فى القاهرة؟

سلامة أحمد سلامة

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية